**العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى**

**دراسة تحليلية**

**جاسم سعيد حسين**

رئيس إحصائيين اقدم ‏

**عمار أحمد مجيد**

رئيس إحصائيين

**المقدمة**

تعتبر حالات الطلاق من المشكلات المهمة التي غطت مجتمع ديالى ولا يخفى عن الاحصائيين والمختصين العوامل المؤثرة في حالات الطلاق والتي صنفها علماء الاجتماع (العمر, التعليم, وسائل التكنولوجيا الحديثة, البطالة ....الخ) لذا ارتأى الباحثان الى جمع تلك العوامل وتحليلها للوصول الى حلول تقلل حالات الطلاق وسبل معالجتها.

**الفصل الاول**

**مشكلة الدراسة**

يعد الطلاق من الآفات الاجتماعية التي تعصف بتركيبة مجتمعنا وتشتت عوائل ومجتمع نتيجة قرار فردين فقط وظهور كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية لكل الاطراف وبالتالي يصبح المجتمع هش من كل نواحي الحياة وفي كل اسسه ومن الاسباب التي دعت الباحثان لتركيز انتباههما لمشكلة الطلاق هي الاعداد الكبيرة والمتزايدة سنوياً لحالات الطلاق في محافظة ديالى أذ بلغت (3263) حالة طلاق في عام(2017) و(3990) حالة طلاق في عام (2018), ولذلك ارتأى الباحثان القيام بهذه الدراسة للاجابة عن التساؤلات الاتية:

ما العوامل المؤثرة في حالات الطلاق في محافظة ديالى؟ ما مستوى تأثير كل عامل من هذه العوامل في حالات الطلاق؟ ما هو التحليل المنطقي لهذه العوامل؟ وما هي الحلول المقترحة لتلافي هذه العوامل والتقليل من آثارها ولمعالجة مشكلة الطلاق؟ .

**أهمية الدراسة**

**الجانب النظري**:

معرفة العوامل المؤثرة في الطلاق يساعد في الحد منها وإيجاد الحلول لها.

**الجانب التطبيقي:**

* تطبيق الاستبانة المعدة في هذه الدراسة هي مفتاح الكشف عن العوامل المؤثرة في الطلاق من وجهة نظر النساء والرجال المطلقين
* أي شخص يستطيع الاستفادة منها للكشف عن مستوى تلك العوامل وتلافيها**.**
* تعد الدراسة من الدراسات التقويمية الحديثة التي تتناول العوامل المؤثرة في الطلاق من منظور نفسي اجتماعي إحصائي تحليلي.
* الدراسة تتناول العوامل المؤثرة في الطلاق من وجهة نظر الرجال والنساء المطلقين وليس فقط النساء.
* يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة وتوصياتها من قبل:

أولا: وزارة التخطيط/

أ- مديرية الإحصاء الاجتماعي.

ب- إحصاءات التنمية البشرية .

ج- الدوائر التي تهتم بشؤون الأسرة والمرأة.

ثانياً: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ المراكز والوحدات البحثية.

ثالثاً: وزارة العمل والشؤون الاجتماعية/ أقسام شؤون المرأة.

رابعاً: وزارة العدل/ المحاكم الشرعية أقسام الشؤون الاجتماعية.

خامساً: ديوان المحافظة /قسم شؤون المرأة وتمكينها.

**اهداف الدراسة**

تهدف الدراسة الحالية الى التعرف على العوامل المؤثرة في الطلاق تبعاً لمتغير النوع(الذكور المطلقين,الاناث المطلقات).

**حدود الدراسة**

تقتصر الدراسة الحالية على نساء و رجال(مطلقات ومطلقين) في محافظة ديالى من الاقضية الستة للعام 2018-2019.

**مصطلحات الدراسة**

الطلاق:- يعرف إصطلاحاً بأنه رفع قيد الزواج الصحيح في الحال أو في المال بلفظ يفيد ذلك صراحة أو كتابة أو بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة والاشارة.(الدوس,2010, 19)

**الفصل الثاني**

**الإطار نظري**

**انواع الطلاق**

1. الطلاق البائن: هو طلاق ينهي الزواج بمجرد صدوره فلا تحل المطلقة لمطلقها إلا بعقد ومهر جديدين سواء انتهت العدة أو لم تنتهي وهو نوعان.
2. الطلاق البائن بينونة صغرى/ وهو الطلاق الذي يزيل الملك أي حقوق الزوجة الثابتة ويبقى الحِل اي أن تبقى المرأة حِلاً للرجل وله أن يتزوجها بعقد ومهر جديدين.
3. الطلاق البائن بينونة كبرى/وهو الطلاق الذي يزيل الملك والحِل معاً فلا يجوز للرجل العقد عليها الا بعد أن تتزوج زوجاً غيره ويدخل فيها ثم يطلقها وتنتهي عدتها.
4. الطلاق الرجعي: لا ينهي الزواج الا بإنتهاء العدة فهو لا يزيل الملك ولا الحل ما دامت العدة قائمة وللمطلق حقه أن يراجعها في أي وقت شاء سواء رضيت الزوجة أو لم ترضى(شلبي,1990, ص3).

**النظريات التي فسرت الطلاق**

1. النظرية الوظيفية:- ان لكل فرد في المجتمع مجموعة من الاحتياجات الغريزية والاجتماعية والعاطفية التي يسعى الى اشباعها فإذا لم يستطع الزواج تحقيق هذه الاحتياجات من استقرار عاطفي وانجاب واشباع الجنسي فأن أحد الزوجين أو كليهما سيقرران الانفصال وإنهاء الزواج.
2. النظرية البنائية الوظيفية:- يؤكد انصار هذه النظرية أن البناء الاجتماعي في حالة توازن و تماسك واعتماد متبادل بين الاجزاء وان الهدف الرئيسي لجميع النظم الاجتماعية هو المحافظة على استمرار هذا البناء واستقراره وأن الاسرة وفقا لهذه النظرية جزء من البناء الاجتماعي وتساعد في استمرار المجتمع فالبطالة وضعف الوازع الديني وعدم الاستقرار السياسي وغيرها ينعكس على الاسرة ويؤثر على ظاهرة الطلاق.
3. النظرية التفاعلية الرمزية:- تلعب الاسرة دوراً مهماً في تلقين الافراد أدوارهم المستقبلية وكل أسرة لها مجموعة من الرموز والمعايير التي تعلمها لا بنائها في مراحل العمر وهذه الرموز والمعاني تختلف من أسرة لاخرى لذلك نجد أن كل علاقة زوجية تختلف عن العلاقات الزوجية الاخرى وكلما كانت المعاني والرموز التي أكتسبها الزوجين من أسرهما متقاربة ساعد ذلك على تحقيق التفاهم بينهما والعكس صحيح فإذا كانت متباعدة أدى ذلك الى خلق فجوة بينهما مما يؤدي الى الطلاق.
4. النظرية التبادلية:- من منظور هذه النظرية أن الافراد يدخلون مع بعضهم البعض في علاقات تبادلية فهم يتبادلون العواطف والمشاعر والاراء و الافكار والمصالح والاموال وغيرها وبهذه الطريقة يدعون الى تحقيق أكثر قدر من الربح بأقل الخسائر الممكنة فإذا أصبحت الحياة الزوجية مبنية على المشكلات والمشاحنات فأن المرأة تحسب مقدار الخسائر والمكاسب المترتبة من هذا الطلاق فإذا رأت أن المكاسب أكثر تتخذ قرار الطلاق.(الخطيب,2007, ص211-213).

**الفصل الثالث**

**منهجية الدراسة وإجراءاتها**

**منهجية الدراسة**

تتحدد منهجية الراسة بمتغيراتها وأهدافها إذ تتسم طبيعة هذا الدراسة بالمنهج الوصفي التحليلي وهو منهج شائع في علم الاحصاء و علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي وأساسه وصف المشكلة بتفاصيلها وتحليل نتائجها.

**مجتمع الدراسة**

سكان محافظة ديالى بعمر (12) سنة فأكثر (1140812) منهم (565726) ذكور و(575056) إناث.وتبلغ النسبة المؤوية من المطلقين الذكور(1,2) ومن المطلقات الاناث (1,6) من الحضر والريف محافظة ديالى. (حسب نتائج مسح رصد وتقويم الفقر في العراق لسنة 2017-2018)

**عينة الدراسة**

تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية من اقضية محافظة ديالى السته بعدد (24) شخص (مطلق) من كل قضاء (12) من الذكور و(12) من الاناث وبإعتماد التوزيع المذكور في مسح رصد وتقويم الفقر في العراق لسنة2017-2018 وكما موضح في جدول آدناه.

جدول(1) اعداد المطلقين والمطلقات في عينة الدراسة حسب الاقضية

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| الاقضية | ذكور(مطلقين) | إناث(مطلقات) | المجموع |
| بعقوبة | 12 | 12 | 24 |
| المقدادية | 12 | 12 | 24 |
| الخالص | 12 | 12 | 24 |
| خانقين | 12 | 12 | 24 |
| بلدروز | 12 | 12 | 24 |
| كفري | 12 | 12 | 24 |
| المجموع | 72 | 72 | 144 |

**أداة الدراسة**

قام الباحثان بإعداد اداة الدراسة باتباع الخطوات التالية:

* تم طرح سؤال مفتوح لـ(10) ذكور مطلقين و(10) إناث مطلقات نص على **«ماهي الاسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظركم؟»**
* وبعد تفريغ محتوى الاجابات تم استخراج (19) فقرة اعتبرت مقياساً للعوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق بالصيغة الاولية وتم عرضها على مجموعة من الخبراء ذوي الاختصاص في علم الاجتماع وعلم النفس الاجتماعي والقياس والتقويم والباحثين الاجتماعيين في المحاكم الشرعية وتم الاتفاق بالاجماع على بقاء الفقرات كما هي.
* تم تطبيق الاداة على عينة استطلاعية من المطلقين والمطلقات لبيان وضوح الفقرات وطريقة الاجابة على الاداة.
* تتكون اداة الدراسة بصيغتها النهائية من (19) فقرة لقياس العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في محافظة ديالى وتحتوي على ثلاث خيارات هي (دائماً , أحياناً , أبداً) بترميز (3,2,1) درجات على التوالي.

**صدق الاستبانة :**

لتحقيق صدق الاستبانة عرضها الباحثان بصيغتها الأولية على عدد من الخبراء والمتخصصين بلغ عددهم (8) ، فأبدوا آراءهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم التي بموجبها عدلت صياغة بعض الفقرات ، إذ أفاد (Ebel) **أن أفضل وسيلة للتثبت من الصدق الظاهري تقرير عدد من المتخصصين مدى تحقيق الفقرات للصفة أو الصفات المراد قياسها ((Ebel,1972, P.556** وعد الباحثين النسبة (80 %) فأكثر معيارا لقبول الفقرة, وقد حصلت الاستبانة على نسبة اتفاق (85%) وبذلك أصبحت استبانة العوامل المؤثرة في الطلاق تتكون من (19) فقرة.

**القوة التمييزية:**

تم تطبيق استبانه الدراسة على عينة بلغت (144) مطلق ومطلقة وتم اختيار نسبة (27%) من الإجابات العليا وعددهم (39) و(27%) من الإجابات الدنيا وعددهم (39) , وبعد استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان جميع الفقرات كانت مميزة كون قيمهم المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (76).

|  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | المجموعة العليا | | المجموعة الدنيا | | القيمة التائية المحسوبة | مستوى الدلالة 0,05 |
| الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| 1 | 2,24 | 0,585 | 1,86 | 0,594 | 2.835 | دالة |
| 2 | 2,68 | 0,526 | 1,95 | 0,724 | 5.069 | دالة |
| 3 | 2,82 | 0,575 | 2.10 | 0,818 | 4.500 | دالة |
| 4 | 2,55 | 0,617 | 1,85 | 0,763 | 4.430 | دالة |
| 5 | 2,78 | 0,590 | 2,06 | 0,800 | 4.550 | دالة |
| 6 | 2,76 | 0,339 | 1,98 | 0,732 | 6.005 | دالة |
| 7 | 2,10 | 0,702 | 1,37 | 0,642 | 4.771 | دالة |
| 8 | 2,86 | 0,534 | 2,08 | 0,643 | 5.777 | دالة |
| 9 | 2,18 | 0,486 | 1,45 | 0,721 | 5.214 | دالة |
| 10 | 2,66 | 0,529 | 1,92 | 0,638 | 5.522 | دالة |
| 11 | 2,61 | 0,593 | 2,16 | 0,703 | 3.040 | دالة |
| 12 | 2,56 | 0,602 | 2.11 | 0,744 | 2.922 | دالة |
| 13 | 2,64 | 0,585 | 2,05 | 0,708 | 3.986 | دالة |
| 14 | 2.70 | 0,796 | 2.09 | 0,662 | 3.675 | دالة |
| 15 | 2.87 | 0,654 | 2.18 | 0,716 | 4.423 | دالة |
| 16 | 2,74 | 0,657 | 2.12 | 0,718 | 3.974 | دالة |
| 17 | 2,77 | 0,542 | 2.13 | 0,696 | 4.507 | دالة |
| 18 | 1.96 | 0,533 | 1,31 | 0,775 | 4.304 | دالة |
| 19 | 2,81 | 0,628 | 2.15 | 0,630 | 4.615 | دالة |

جدول (2) القوة التمييزية للفقرات

**علاقة الفقرة بالدرجة الكلية:**

لتحقيق ذلك فقد استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية لاستبانه الدراسة، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (0,196)عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (142) وهذا يعد مؤشر على ان الاستبانة صادقة لقياس الظاهرة التي وضعت لقياسها والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاستبانة

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية | ت | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية |
| 1 | 0,340 | 6 | 0,414 | 11 | 0.375 | 16 | 0,384 |
| 2 | 0.388 | 7 | 0.335 | 12 | 0.410 | 17 | 0.377 |
| 3 | 0.298 | 8 | 0.312 | 13 | 0.325 | 18 | 0.290 |
| 4 | 0.411 | 9 | 0.370 | 14 | 0.366 | 19 | 0.344 |
| 5 | 0.355 | 10 | 0.318 | 15 | 0.358 |  | |

**ثبات الأداة :**

* لكي يمكن الاعتماد على أداة الدراسة ينبغي أن تتصف بالثبات، لتعطي النتائج نفسها عند تطبيقها مرات متتالية على العينة نفسها وفي الظروف نفسها (السيد، 1971:48)واعتمد الباحثان على طريقة إعادة تطبيق الاستبانة (test re-–test) على أفراد عينة الثبات البالغة (20) مطلق ومطلقة بواقع (10) مطلقين ذكور و (10) مطلقات اناث.
* ويشير ادمز **" لكي يكون الثبات صحيح يجب أن لا تتجاوز المدة بين التطبيق الأول والثاني ثلاثة أسابيع ولا تقل عن أسبوعين "** ، ولإيجاد معامل الثبات استعمل الباحثان معامل ارتباط (person) لكونه من أكثر المعاملات شيوعا وأدقها جميعا (البياتي ، 1977 :182) .
* ولإيجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني للاستبانة استعمل الباحثان معامل ارتباط بيرسون، فظهر أن معامل الارتباط لاستبانة العوامل المؤثرة في الطلاق (0.86)

**الثبات:**

**معادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha) ):**

تعد المعادلة الأساسية في حساب الثبات القائم على الاتساق الداخلي وتقوم هذه الطريقة على حساب الارتباط بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات الاستبانة، ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم اخذ استجابات عينة الدراسة البالغة (144) مطلق ومطلقة ، وقد بلغ معامل الثبات للاستبانة (0,81) .

**عرض النتائج وتحليلها**

**عرض النتائج وتفسيرها:**

بعد الانتهاء من الإجراءات التي اتبعها الباحثان ، سيعرض في هذا الفصل النتائج التي توصلا اليها في ضوء تحقيق هدف الدراسة وذلك بإتباع الخطوات الآتية:

1. حسب الباحثان تكرار إجابات المطلقين والمطلقات لكل فقرة من فقرات الاستبانة وفقا للاجابات المعتمدة.
2. اعتمد الباحثان على معادلة الوسط الحسابي المرجح والوزن المئوي و وسائل احصائية لتحديد الفقرات المؤثرة وغير المؤثرة في الاستبانة ، وتم إعطاء الاجابة الأولى (دائما) ثلاث درجات ، والاجابة الثانية (احيانا) درجتين، والاجابة الثالثة (ابدا) درجة واحدة.
3. احتساب متوسط درجات المقياس الثلاثي الذي هو (2) للفصل بين جانبي القوة والضعف في تأثير الفقرات، اذ تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح (2) ووزن مئوي (67%) فما فوق هي فقرة مؤثرة، في حين تعد الفقرة التي حصلت على وسط مرجح يقل عن (2) ، ووزن مئوي أقل من (67%) هي فقرة غير مؤثرة.
4. رتب الباحثان إجابات كل فقرة في الاستبانة ترتيبا تنازليا من أعلى وسط حسابي مرجح ووزن مئوي الى أقل وسط حسابي مرجح ووزن مئوي.
5. بعد أن تم تحديد الفقرات المؤثرة وغير المؤثرة في الاستبانة من وجهة نظر المطلقين والمطلقات وكانت النتائج وفق ما يأتي:

**اولا/ العوامل المؤثرة في الطلاق من وجهة نظر المطلقين (الذكور)**

تتضمن الاستبانة المعروضة (19) فقرة تتعلق بالعوامل المؤثرة في الطلاق وقد طبقت على (72) مطلق من الذكور، وقد أظهرت نتائج الدراسة الاتي:

**أـ الفقرات المؤثرة:**

أن عدد الفقرات المؤثرة في هذه الاستبانة كانت (15) فقرة، تراوحت اوساطها الحسابية المرجحة بين (2.84) إلى (2.07) أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (95%) الى (69%) . كما موضح في جدول (4).

جدول (4)

الفقرات المؤثرة من وجهة نظر المطلقين الذكور

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | تسلسل الفقرة في الاستبانة | الفقرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي | الرتبة |
|
| 1 | 6 | سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي | 2,84 | 95% | الأولى |
| 2 | 8 | العنف الاسري ضد الزوجة (ضرب, اهانة, تجريح) | 2,76 | 92% | الثانية |
| 3 | 15 | الخيانة الزوجية | 2,75 | 92% | الثالثة |
| 4 | 16 | انعدام الثقة بين الزوجين | 2,60 | 87% | الرابعة |
| 5 | 14 | تعدد الزوجات وعدم العدل بينهن | 2,57 | 86% | الخامسة |
| 6 | 11 | عدم التوافق الفكري والنفسي بين الطرفين | 2,47 | 82% | السادسة |
| 7 | 10 | قلة المعلومات عن الطرف الاخر قبل الزواج | 2,38 | 79% | السابعة |
| 8 | 2 | تدخل الاهل في حياة الزوجين | 2,35 | 78% | الثامنة |
| 9 | 3 | الاستغلال المادي للزوج او الزوجة | 2,31 | 77% | التاسعة |
| 10 | 5 | فوارق الطبقة المعيشية بين عوائل المتزوجين | 2,27 | 76% | العاشرة |
| 11 | 13 | غياب العلاقة الحميمية بين الزوجين | 2,27 | 76% | الحادية عشر |
| 12 | 17 | فارق العمر بين الزوجين | 2,23 | 74% | الثانية عشر |
| 13 | 19 | زواج البدل والاقارب | 2,18 | 73% | الثالثة عشر |
| 14 | 4 | تباين المستوى التعليمي بين الزوجين | 2,12 | 71% | الرابعة عشر |
| 15 | 12 | قلة الوازع الديني لكلا الطرفين | 2,07 | 69% | الخامسة عشر |

**ب ـ الفقرات غير المؤثرة**

أن عدد الفقرات غير المؤثرة في هذه الاستبانة كانت (4) فقرات، تراوحت اوساطها المرجحة بين (1,92) إلى (1,95) أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (64%) الى (55%) . كما موضح في جدول (5).

**ثانيا/ العوامل المؤثرة في الطلاق من وجهة نظر المطلقات (الاناث)**

تتضمن الاستبانة المعروضة (19) فقرة تتعلق بالعوامل المؤثرة في الطلاق، وقد تم تطبيقها على (72) مطلقة من الاناث تم اختيارهن بصورة عشوائية وقد أظهرت نتائج الدراسة الاتي:

**أـ الفقرات المؤثرة:**

أن عدد الفقرات المؤثرة في هذه الاستبانة كانت (17) فقرة ، تراوحت اوساطها المرجحة بين (2,92) إلى (2,06) أما أوزانه المئوية فقد تراوحت ما بين (97%) الى (69%) . كما موضح في جدول (6).

جدول (6)

الفقرات المؤثرة في الطلاق من وجهة نظر المطلقات (الاناث)

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | تسلسل الفقرة في الاستبانة | الفقرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي | الرتبة |
|
| 1 | 15 | الخيانة الزوجية | 2,92 | 97% | الأولى |
| 2 | 6 | سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي | 2,86 | 95% | الثانية |
| 3 | 8 | العنف الاسري ضد الزوجة (ضرب, اهانة, تجريح) | 2,80 | 93% | الثالثة |
| 4 | 16 | انعدام الثقة بين الزوجين | 2,76 | 92% | الرابعة |
| 5 | 14 | تعدد الزوجات وعدم العدل بينهن | 2,72 | 91% | الخامسة |
| 6 | 2 | تدخل الاهل في حياة الزوجين | 2,69 | 90% | السادسة |
| 7 | 3 | الاستغلال المادي للزوج او الزوجة | 2,67 | 89% | السابعة |
| 8 | 11 | عدم التوافق الفكري والنفسي بين الطرفين | 2,64 | 88% | الثامنة |
| 9 | 4 | تباين المستوى التعليمي بين الزوجين | 2,60 | 87% | التاسعة |
| 10 | 17 | فارق العمر بين الزوجين | 2,55 | 85% | العاشرة |
| 11 | 19 | زواج البدل والاقارب | 2,48 | 83% | الحادية عشر |
| 12 | 10 | قلة المعلومات عن الطرف الاخر قبل الزواج | 2,42 | 81% | الثانية عشر |
| 13 | 5 | فوارق الطبقة المعيشية بين عوائل المتزوجين | 2,35 | 78% | الثالثة عشر |
| 14 | 13 | غياب العلاقة الحميمية بين الزوجين | 2,28 | 76% | الرابعة عشر |
| 15 | 12 | قلة الوازع الديني لكلا الطرفين | 2,23 | 74% | الخامسة عشر |
| 16 | 1 | بطالة الذكور | 2,15 | 72% | السادسة عشر |
| 17 | 9 | الادمان على المهدئات والمسكرات | 2,06 | 69% | السابعة عشر |

**ب ـ الفقرات غير المؤثرة**

أن عدد الفقرات غير المؤثرة في هذه الاستبانة كانت (2) فقرة ، تراوحت اوساطها المرجحة بين (1.95) إلى (1.80) أما أوزانها المئوية فقد تراوحت ما بين (65%) الى (60%) . كما موضح في جدول

**جدول (7)**

**الفقرات غير المؤثرة من وجهة نظر المطلقات (الاناث)**

|  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| ت | تسلسل الفقرة في الاستبانة | الفقرات | الوسط المرجح | الوزن المئوي | الرتبة |
|
| 1 | 7 | الزواج المبكر لكلا الجنسين | 1,95 | 65% | الثامنة عشر |
| 2 | 18 | عدم القدرة على تلبية احتياجات الاسرة | 1,80 | 60% | التاسعة عشر |

**تحليل النتائج**

احتلت الفقرة السادسة من الاستبانة **(سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي**) المرتبة الاولى في كونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين (الذكور) أذ بلغ وسطها الحسابي المرجح (6,84) و وزنها المئوي(95%).

واحتلت الفقرة الثامنة من الاستبانة (**العنف الاسري ضد الزوجة «ضرب و اهانة وتجريح»)** المرتبة الثانية في الاهمية باعتبارها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,76) و وزنها المئوي(92%).

اما الفقرة الخامسة عشر من الاستبانة **(الخيانة الزوجية)** فقد احتلت المرتبة الثالثة في الاهمية بأعتبارها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,75) و وزنها المئوي(92%).

وتعد الفقرة السادسة عشر من الاستبانة **(انعدام الثقة بين الزوجين)** من المرتبة الرابعة من الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح(2,60) و وزنها المئوي (87%).

كما وصلت الفقرة الرابعة عشر من الاستبانة **(تعدد الزوجات وعدم العدل بينهن)** المرتبة الخامسة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,57) و وزنها المئوي(86%).

اما فقرة الحادي عشر من الاستبانة **(عدم التوافق الفكري والنفسي بين الطرفين)** فقد احتلت المرتبة السادسة من الاهمية في كونها من العوامل المؤثرة في زيادة الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح(2,38) و وزنها المئوي(79%).

واخذت الفقرة العاشرة من الاستبانة **(قلة المعلومات عن الطرف الاخر قبل الزواج)** المرتبة السابعة من الاهمية في كونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح(2,38) و وزنها المئوي(79%).

كما اخذت الفقرة الثانية من الاستبانة **(تدخل الاهل في حياة الزوجين)** المرتبة الثامنة من الاهمية من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح(2,35) و وزنها المئوي(78%).

واحتلت الفقرة الثالثة من الاستبانة **(الاستغلال المادي للزوج أو الزوجة)** المرتبة التاسعة في الاهمية كونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,31) و وزنها المئوي(77%).

كما احتلت الفقرة الخامسة من الاستبانة **(فوارق الطبقة المعيشية بين عوائل المتزوجين)** المرتبة العاشرة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,27) و وزنها المئوي(76%).

واخذت الفقرة الثالثة عشر من الاستبانة **(غياب العلاقة الحميمية بين الزوجين)** المرتبة الحادي عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,27) و وزنها المئوي(76%).

اما الفقرة السابعة عشر من الاستبانة **(فارق العمر بين الزوجين)** المرتبة الثانية عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,23) و وزنها المئوي(74%).

واحتلت الفقرة التاسعة عشر من الاستبانة **(زواج البدل والاقارب)** المرتبة الثالثة عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,18) و وزنها المئوي(73%).

واحتلت الفقرة الرابعة من الاستبانة **(تباين المستوى التعليمي بين الزوجين)** المرتبة الرابعة عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,12) و وزنها المئوي(71%).

اما الفقرة الثانية عشر من الاستبانة **(قلة الواعز الديني لكلا الطرفين)** المرتبة الخامسة عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقين أذ بلغ وسطها المرجح (2,07) و وزنها المئوي(69%).

اما الفقرات الاولى والتاسعة والسابعة والثامنة عشر من الاستبانة وهي على التوالي**(بطالة الذكور-الاولى, الادمان على المهدئات والمخدرات والمسكرات لكلا الجنسين-التاسعة, الزواج المبكر لكلا الجنسين-السابعة, عدم القدرة على تلبية أحتياجات الأسرة –الثامنة عشر)** فلم يكونوا ذو تأثير في زيادة حالات الطلاق من وجهة نظر المطلقين.

اما جدول (7) يوضح العوامل المؤثرة في الطلاق من جهة نظر المطلقات

واحتلت الفقرة الرابعة من الاستبانة **(الخيانة الزوجية)** المرتبة الاولى في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ الوسط المرجح (2,92) و وزنها المئوي(97%).

اما الفقرة السادسة من الاستبانة **(سوء أستخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الزواج أو الزوجة)** فقد احتلت المرتبة الثانية في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,86) و وزنها المئوي(95%).

كمااخذت الفقرة الثامنة من الاستبانة (**العنف الاسري ضد الزوجة «ضرب و اهانة وتجريح»)** المرتبة الثالثة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,80) و وزنها المئوي(93%).

واخذت الفقرة السادسة عشر من الاستبانة **(أنعدام الثقة بين الزوجين)** المرتبة الرابعة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,76) و وزنها المئوي(92%).

واخذت الفقرة السادسة عشر من الاستبانة **(أنعدام الثقة بين الزوجين)** المرتبة الرابعة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,76) و وزنها المئوي(92%).

اماالفقرة الرابعة عشر من الاستبانة **(تعدد الزوجات وعدم العدل بينهن)** المرتبة الخامسة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,72) و وزنها المئوي(91%).

كما احتلت الفقرة الثانية من الاستبانة **(تدخل الاهل في حياة الزوجين)** المرتبة السادسة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,69) و وزنها المئوي(90%).

واخذت الفقرة الثالثة من الاستبانة **(الاستغلال المادي للزوج أو الزوجة)** المرتبة السابعة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,67) و وزنها المئوي(89%).

اما الفقرة الحادي عشر من الاستبانة **(عدم التوافق الفكري والنفسي بين الطرفين)** المرتبة الثامنة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,64) و وزنها المئوي(88%).

واخذت الفقرة الرابعة من الاستبانة **(تباين المستوى التعليمي بين الزوجين)** المرتبة التاسعة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,60) و وزنها المئوي(87%).

كما اخذت الفقرة السابعة عشر من الاستبانة **(فارق العمر بين الزوجين)** المرتبة العاشرة في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,55) و وزنها المئوي(85%).

واحتلت الفقرة التاسعة عشر من الاستبانة **(زواج البدل والاقارب)** المرتبة الحادي عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى ومن جهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,48) و وزنها المئوي(83%).

اماالفقرة العاشرة من الاستبانة **(قلة المعلومات عن الطرف الاخر قبل الزواج)** فقد احتلت المرتبة الثاني عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,42) و وزنها المئوي(81%).

كما احتلت الفقرة الخامسة من الاستبانة **(فوارق الطبقة المعيشية بين عوائل المتزوجين)** المرتبة الثالثة عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,35) و وزنها المئوي(78%).

واخذت الفقرة الثالثة عشر من الاستبانة **(غياب العلاقة الحميمية بين الزوجين)** المرتبة الرابعة عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,28) و وزنها المئوي(76%).

واما الفقرة الثاني عشر من الاستبانة **(قلة الواعز الديني لكلا الطرفين)** فقد احتلت المرتبة الخامس عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,23) و وزنها المئوي(74%).

كما اخذت الفقرة الاولى من الاستبانة **(بطالة الذكور)** المرتبة السادس عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,15) و وزنها المئوي(72%).

واحتلت الفقرة التاسعة من الاستبانة **(الادمان على المهدئات والمخدرات والمسكرات لكلا الجنسين)** المرتبة السابعة عشر في الاهمية لكونها من العوامل المؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات أذ بلغ وسطها المرجح (2,06) و وزنها المئوي(69%).

واما الفقر السابعة **(الزواج المبكر لكلا الجنسين)** والثامنة عشر **(عدم القدرة على تلبية أحتياجات الأسرة )** من الاستبانة فلم يكن لها تأثير قوي كعوامل مؤثرة في زيادة حالات الطلاق في ديالى من وجهة نظر المطلقات.

ونتيجة للمقابلة الشخصية للباحثين لكل مطلق ومطلق ذكروا بالاجماع أن العلاقات المحرمة عن طريق وسائل التواصل الاجتماعية وخيانة الازواج والزوجات هي اكبر الاسباب المؤدية للطلاق في الوقت الحاضر وانه مهما تعددت الاسباب المؤثرة في الطلاق ممكن ان يصبر كل طرف على الطرف الاخر وخاصة اذا كان لديهما اطفال اما الخيانة الزوجية مع بعض العوامل الاخرى المذكورة في الاستبانة فقد احتلت المقدمة في تلك العوامل.

**الاستنتاجات**

تختلف العوامل المؤثرة في الطلاق **بدرجة تأثيرها** من وجهة نظر المطلقات والمطلقين حيث كان من وجهة نظر المطلقين الذكور اهم ثلاث عوامل هي(سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ثم العنف الاسري ضد الزوجة (ضرب, اهانة, تجريح) والخيانة الزوجية) , اما من وجهة نظر المطلقات الاناث فكانت اهم ثلاث عوامل هي (والخيانة الزوجية ثم سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي و العنف الاسري ضد الزوجة (ضرب, اهانة, تجريح)) تتشابه العوامل المؤثرة في الطلاق من وجهة نظر المطلقات والمطلقين.

اما العوامل الغير مؤثرة من وجهة نظر الطرفين (ذكور واناث) فكانت من طرف الذكوراربع عوامل هي (بطالة الذكور و الادمان على المهدئات والمسكرات والزواج المبكر لكلا الجنسين وعدم القدرة على تلبية احتياجات الاسرة ) اما من وجهة نظر الاناث فكان عاملين هما (الزواج المبكر لكلا الجنسين وعدم القدرة على تلبية احتياجات الاسرة). ونلاحظ ايضا هناك تشابه وتقارب في وجهات النظر بين الطرفين (ذكور واناث)

**التوصيات والمقترحات**

1. على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمحاكم الشرعية ومنظمات المجتمع المدني التعاون مع المراكز البحثية للقيام بدورات تثقيفية للمقبلين على الزواج لتهيئتهم للحياة الزوجية وكيفية التعامل مع الابناء والاسرة لتفادي حدوث الاسباب المؤدية للطلاق.
2. على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية القيام بدورات تثقيفية للمطلقات خاصة والمطلقين لتهيئتهم لمواجهة المجتمع بشخصية جديدة إيجابية والنهوض بهم وبالمجتمع لتحقيق حياة مستقرة بعد تجربة الطلاق.
3. إجراء دراسة عن إعادة تأهيل المطلقين والمطلقات في كل نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.
4. إجراء دراسة عن كيفية تمكين المطلقات في تحقيق السلام الذاتي والمجتمعي.
5. تبني وزارة التربية لاعداد مناهج تعليمية في مراحل الدراسة المختلفة عن كيفية بناء الاسرة وتأثير نتائج الطلاق على المجتمع.
6. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من جميع الجهات المعنية لتثقيف المجتمع عن الافات الاجتماعية التي يولدها الطلاق

**المصادر**

* السيد ، فؤاد البهي(1971): **علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري** ، ط2 ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
* البياتي ، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناليوس (1977): **الإحصاء الوصفي الاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية ، بغداد .
* شلبي, ثروت محمد(1990): **الطلاق والتغيير الاجتماعي في المجتمع السعودي**, دار المجمع العلمي, المكتب الجامعي الحديث.
* الخشاب, سامية(1982): **النظرية الاجتماعية ودراسة الاسرة**, دار المعارف, ط2, القاهرة.
* الخطيب, سلوى /2007**: نظرة في علم الاجتماع الاسري**, مكتبة الشقري , الرياض.
* الدوس , رسمية عبد الفتاح (2010): **دعوى للتعويض عن الطلاق التعسفي في الفقه الاسلامي** , دار قنديل , الاردن.
* المعمري, وفاء بنت سعيد بن مرهون(2015): الاسباب المؤدية للطلاق من وجهة نظر المطلقين والمطلقات في المجتمع العماني, مجلة امارابك, مجلد(16),العدد(19),ص1-26
* Eble , Robert(1972) : **Essentials of Education – and Measurement 2nd** , ed New Jersey prentice hall.